

درس 02 | أهل بدر | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك - [00:00:19](#)

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين مع الدرس السادس من دروس السيرة النبوية العهد المدني وفي الدرس السابق تحدثنا عن بعض السرايا والغزوات التي سبقت - [00:00:33](#)

غزوة بدر وفصلنا الى حد ما في سرية نخلة والاثار العظيمة التي آتت الجزيرة العربية بكاملها بعد هذه السرية الكبرى هذه السرية كان من جرائها ان غنم المسلمون قافلة كاملة لقريش - [00:00:46](#)

واسر رجلا من قريش وقتل واحد وفر الرابع. واصبح للمسلمين شوكة واضحة في الجزيرة العربية وتهديد اخ لمصالح قريش ليس حول المدينة المنورة فقط ولكن في عمق الجزيرة العربية بالقرب من مكة المكرمة - [00:01:04](#)

لو تذكروا ان المسافة بين النخلة وبين المدينة المنورة كانت اكثر من ربعمية وثمانين كيلو متر طبعاً ديت مسافة ضخمة جدا جدا وبالذات في الصحراء انزل الله عز وجل بعد سرية نخلة بعض الايات التي برأت ساحة اولئك الذين اشتركوا في هذه السرية عبدالله بن جحش رضي الله عنه وارضاه من معه من الصحابة - [00:01:23](#)

ثم انزل بعد ذلك بعض ايات تفرض القتال على المسلمين ذكرنا ان القتال كان مأذونا به قبل هذه السرية ثم الان فرض القتال على المسلمين يعني لا يجوز للمسلم ان قاتل الا يقاتل - [00:01:44](#)

قال الله عز وجل في كتابه الكريم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث سقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل - [00:02:01](#)

ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فين انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين - [00:02:18](#)

وذكرنا ان هذه الايات كان لها وقع شديد على المشركين وعلى اليهود بل وعلى بعض المسلمين هذه اول ايات تفرض القتال على المسلمين وقتال المشركين امر متوقع جدا بعد سرقة نخل - [00:02:36](#)

وربنا سبحانه وتعالى قال في هذه الايات وهذا لم نذكره في الدرس السابق قال واقتلوهم حيث تقتلهم خلي بالك هذه الاية فيها اعلان صريح يدل على قوة المسلمين وواقعيتهم اعلان مجابهة القوة الكافرة المعتدية عليهم وهي قريش في كل مكان - [00:02:51](#)

هذا الاعلان هو ان كل المحاربين من اهل قريش مستهدفون الان وان قريش ان كانت تستهدف المسلمين قبل ذلك في كل مكان فقد حان وقت المعاملة بالمثل سيستهدف المشركون من قريش في كل مكان. سواء في المدينة او في مكة او في اي قافلة هنا او هناك - [00:03:16](#)

كل ده طبعاً فهمناه من الجزئية القصيرة من القرآن المعجز واقتلوهم حيث تقتلهم اعلان صريح للحرب على قريش في نفس الوقت هذه الاية حملت الاصرار على موقف المسلمين في سرية نخلة - [00:03:35](#)

نحن لا نعتذر باي حجج واهية عما حدث في هذه السرية. بالعكس احنا بنقول سيتكرر هذا كثيرا الى ان تفريق قريش من غيها الى ان

تتوب من ظلمها بنفس المجموعة من الايات - 00:03:53

قال الله عز وجل واخرجوهم من حيث اخرجوكم. وطبعا ده تصعيد خطير جدا جدا وصريح جدا جدا المشركون اخرجوا المسلمين المهاجرين من مكة والاية تدعو المسلمين ان يخرجوا الكفار من مكة ايضا. واخرجوهم من حيث اخرجوكم - 00:04:07
كلمة في منتهى الخطورة على كفار قريش ان يتوقعوا مباغته المؤمنين لهم في مكة في اي لحظة عليهم ان يعيشوا في رعب الانتظار الان عليهم ان يدركوا ان الالوضاع الجديدة شديدة الاختلاف عن الالوضاع السابقة - 00:04:26

عليهم ان يدركوا ان هؤلاء الذين عذبوا لسنوات وسنوات في البلد الحرام مكة قويت الان شوكتهم واشتد عودهم وبلغ تهديدهم للدرجة التي يصرحون فيها بغزو عقر دار المشركين مكة في الناحية الاخرى على المسلمين ايضا ان يكونوا على قدر المسؤولية الجديدة. عليهم ان يعلموا ابعاد الخطة الجديدة - 00:04:43

عليهم ان يعلموا متطلبات المرحلة الجديدة. لم يعد هدف المسلمين فقط هو الحفاظ على دينهم وحياتهم لكن ارتفع الهدف الى الرغبة الصادقة في رفع الظلم تماما عن كواهلهم. الى الرغبة الصادقة في نشر هذا الدين في كل مكان. ولو كان - 00:05:06
كان هذا المكان هو معقل قريش مكة فتحت هذه الاية افاقا جديدة تماما للمسلمين. سمت باحلامهم وامالهم الى درجات عمرهم ما كانوا بيتخيلوا انهم هيوصلوا لها في الوقت خلي بالك - 00:05:22

احنا بقى لنا اقل من سنتين في المدينة المنورة. الدولة الاسلامية عمرها كله اقل من سنتين مش بس كده ده الايات حددت بعض التشريعات الخاصة بالقتال في البلد الحرام مكة - 00:05:38

قال الله عز وجل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين الايات فيها تهديد خطير لقريش تتكلم الايات وكأن القتال في مكة اصبح امرا واقعا فعلا ليس مجرد فكرة. ليس مجرد تهديد عابر. لأ. حدث واقعي قريب له احكام - 00:05:51

له قوانين لا شك اخواني واخواتي في الله ان هذا القى الرهبة في قلوب الكفار تخيل معي ان دولة تتحدث عن الاحكام التي يجب ان تنفذ وعن التشريعات التي يجب ان تطبق عند دخول عاصمة دولة معادية لها - 00:06:13
لا شك ان هذا يدل على شدة الثقة بالنفس. في نفس الوقت بيدل على ان في عزيمة لن تنطفئ حتى يتحقق لها ما تريد يبقى ده كان الوضع بعد سرية نخلة - 00:06:30

يبقى خلاصة الوضع حتى هذا التوقيت ونحن نقتررب من النص من شعبان سنة اثنين هجرية ان المسلمين اعلنوا الحرب صراحة على مشركي مكة وان الموقف صار متأزما جدا والجميع مؤمنهم وكافرهم يتوقع صداما مروعا قريبا بين فريق الحق - 00:06:42
التمثل في مؤمني المدينة المنورة هو فريق الباطل المتمثل في كفار مكة من سنة ربنا سبحانه وتعالى انه قبل الصدامات الكبرى التي تقع بين الحق والباطل لابد ان تمر امة المسلمين - 00:07:02

ببعض الشدائد والمصاعب وبيعض الاختبارات تمثل هذه الاختبارات امتحانا صعبا لكل المسلمين خلي بالك الكلام سهل الناس كلها بتقول احنا مؤمنين لكن الصادق قليل قال الله عز وجل يصف ايمان الاعراب. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا - 00:07:17
ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم لازم يجي اختبار صعب يحدد فعلا مين الصادق ومين الكاذب. مين المؤمن ومين المنافق من هذه الاختبارات التي تمت في هذا الشهر في شهر شعبان - 00:07:40

الاختبار اللي احنا اتكلمنا عليه من شوية واللي فسرنا فيه في الدرس اللي فات وهو اختبار فرض القتال الذي يقبل بهذه المشقة مشقة فرض القتال ويستمر في الطريق هو صادق الايمان - 00:07:56

واما الذي سيجزع ويتناقل الى الارض فاصطف في غنى عنه المؤمنون لا يحتاجونه بل من الافضل ان يترك الصف الان قبل الافضل ان يترك الصف الان قبل ان تشتد الازمة - 00:08:10

يبقى فرض القتال كان احد الاختبارات الحقيقية قبل الصدام المتوقع بس ما كنش ده الاختبار الوحيد كان فيه اختبارات تانية كان فيه اختبارات تانية حصلت قبل هذا الاختبار بس برضو في نفس الشهر. شهر شعبان اعداد واضح من رب العالمين سبحانه وتعالى

من المسلمين سوف تغير بعد ذلك من خريطة العالم بكامله من الاختبارات الهامة التي حصلت قبل فرض القتال وبرضو في شهر شعبان اختبارين في غاية الاهمية اختبار فرض الزكاة واختبار فرض صيام رمضان - 00:08:40

الزكاة كانت مفروضة على المسلمين فترة مكة لكن لم تكن بالنصاب المعروف وبالقدر الذي نعرف كانت متروكة لكل مسلم كل واحد يقدر اللي يحب يدفعه اما الان فرض على المسلمين ان يدفعوا قدرا معيننا اللي هو اللاتين ونص في المية - 00:08:56

اذا بلغ مالهم النصاب وحال عليه الحال وقيمة الزكاة يا اخواني وان كانت قليلة الا ان الانسان بطبعه مجبول على حب المال قال تعالى وتحبون المال حبا جما والانسان بطبعه لا يحب القيود - 00:09:13

وبالذات القيود المادية وهكذا لن يقبل بهذا الفرض فرض الزكاة الا المؤمن حقا يبقى ده اختبار فعلا حقيقي وهام كذلك اختبار الصيام الصوم المفروض على المسلمين حتى هذه اللحظة لم يكن الا يوما واحدا في السنة. يوم عاشوراء زي ما قلنا في اول الدروس -

00:09:29

اما الان فقد فرض عليهم صيام شهر كامل في السنة. هو شهر رمضان هو خلي بالك هذا الفرض نزل في شهر شعبان اي ان الشهر الذي يجب ان يصام هو الشهر القادم مباشرة - 00:09:50

هكذا دون تهيئة نفسية مسبقة. وطبعا ده شاق على النفس وبالذات في هذه البيئة الصحراوية لن يثبت ايضا في هذا الاختبار الا صادق الايمان يبقى ده اختبار اول زكاة اختبار ثاني صيام واختبار ثالث فرض القتال اللي اتكلمنا عليه من شوية - 00:10:04

يفضل فيه اختبار رابع صعب جدا جدا برضو حصل في نص هذا الشهر وهو اختبار تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة في مكة خلي بالك شايف قد ايه الاختبارات متتالية كل ده في خلال اسبوعين ثلاثة في داخل شهر شعبان - 00:10:23

والمسلمون قبل هذا الحدث كانوا يصلون في اتجاه بيت المقدس ستاشر او سبعتاشر شهر من اول الهجرة والى منتصف شعبان من السنة الثانية من الهجرة وطبعا ده كان اعلان لعموم الناس ان الرسالة الاسلامية ما هي الا استكمال لرسالات الانبياء السابقين -

00:10:40

وان الرسول صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء جاءوا بمنهج واحد ويعبدون الها واحدا وفي نفس الوقت كان في تقريب لقلوب اليهود زي ما قلنا قبل كده في درس اليهود - 00:11:00

تقريب لقلوب اليهود من سكان المدينة من الدين الجديد الاسلامي بيشترك معهم في قبلة واحدة وبيعظم اله واحد وبيصوموا يوم واحد ثم مرت الايام والشهور كما رأينا وظهر للجميع ان اليهود قوم فاسقون - 00:11:11

ادركوا الحق واتبعوا غيره يعني سواء المسلمين اتجهوا لنفس القبلة طموحه بنفس اليوم مش هيفرق. هم مش ناويين يؤمنوا عشان كده نزل الوحي من السماء بتغيير القبلة من بيت المقدس الى مكة المكرمة - 00:11:25

وفرض صيام رمضان بدلا من صيام عاشوراء التغييرات ديت كانت بتحمل معاني سامية جدا جدا من التميز للامة الاسلامية ومن التوجه الى اشرف بقاع الارض. ومن مخالفة اليهود الفاسقين. ومن غير ذلك من الامور العظيمة - 00:11:40

لكن فوق ده كله كان فيها الشعرة لطيفة جدا جدا ان الله عز وجل سيفتح في يوم ما مكة للمسلمين. لانه ليس من المعقول ان توجد قبلة القوم في بلد اعدائهم - 00:11:57

برغم كل هذه المزايا الا ان كانت في مشكلة صعبة جدا خلت الامر ده اختبار صعب حقيقي المشكلة ان اليهود كعادتهم حاولوا اثاره الفتنة واشاعة الشبهات. اجتهدوا في ذلك تمام الاجتهاد - 00:12:10

صاروا يتهمون من هذا التحويل للقبلة يقولون ان المسلمين مترددون بين قبلتين وقالوا ان كانت القبلة الجديدة صح امال القبلة القديمة اللي كنتم بتصلوا ليه كانت ايه؟ والعكس في نفس الوقت قالوا طب الناس اللي ماتت وصلت للقبلة القديمة - 00:12:23

ماذا يفعل الله عز وجل بصلاتها؟ كانوا بيصلوا ناحية اتجاه غلط زي اسعد بن زرارة رضي الله عنه وارضاه براء بن معروف الناس اللي ماتت قبل تغيير القبلة هكذا اخواني واخواتي الشبهات والفتن دائما تثار من اليهود - 00:12:41

انزل الله عز وجل يرد عليهم ويصفهم بالسفهاء ويبين في ذات الوقت المفهوم الدقيق الذي يجب ان يدركه كل مؤمن وهو ان الامر كله لله عز وجل يحكم بما يشاء وقت ما يشاء سبحانه وتعالى. هو المتصرف في خلقه وملكوته ولا راد لقضاء - [00:12:56](#) وتعالى فيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم نفس الوقت طمأن الله عز وجل المؤمنين على صلاة اولئك الذين ماتوا قبل ذلك - [00:13:17](#) وعلى صلاتهم هم شخصيا. قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ومع ذلك يا اخواني والاخوات الاختبار كان صعب لم يكن سهلا ابدا ربنا سبحانه وتعالى نفسه يقول وان كانت لكبيرة الا على الذين هدوا الله - [00:13:33](#) يبقى كان موضوعي فعلا اختبار وربنا حدد الغاية من الاختبار. قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. الامر في حقيقته امتحان كما بين الله عز وجل - [00:13:51](#) يبقى اختبارات شهر شعبان كانت مكثفة جدا جدا يوحى هذا بوضوح ان المسلمين يقتربون من حدث هام بل شديد الاهمية. لا يمكن ان يخرج له الا المؤمنون حق عشان كده كانت الاختبارات متكررة في هذا الشهر الكريم. الحدث ده طبعا - [00:14:07](#) كلنا عارفينه وهو لقاء الكافرين مع المسلمين في غزوة بدر الكبرى لي يوم الفرقان ليه ربنا سبحانه وتعالى سماه يوم الفرقان عشان تعرف كده لازم تدرس الوضع كويس في السنتين اللي فاتوا قبل موقعة بدر الكبرى - [00:14:27](#) لحد دلوقتي احنا بقى لنا في المدينة سنتين والرسول صلى الله عليه وسلم يقود المدينة المنورة لكن الوضع في داخل المدينة المنورة ليس مستقرا ابدا عندنا زي ما قلنا قبل كده طوائف شتى من المشركين من الاوس والخزرج - [00:14:43](#) عندنا اليهود عندنا قريش وبالذات بعد ان جرحت في كبريائها بعد سرية نخلة وفي قبائل الاعراب المحيطة بالمدينة. لو تفتكروا كنا بنقول ان قبائل الاعراب هذه عاشت على السلب والنهي - [00:14:56](#) يعني عصابات اجرامية ظهور دعوة اخلاقية كدعوة الاسلام في هذا المكان تحجم كثيرا من السرقات والنهب والسلب وهذا مما لا شك فيه لا يعجب هذه القبائل الاوضاع غير مستقرة بالمرة - [00:15:10](#) ثم كان يوم الفرقان. كانت غزوة بدر الكبرى. سبعتاشر رمضان اتنين هجرية المعركة التي قلبت الموازين كلها بل تستطيع ان تكون المعركة التي عدلت موازين العالم المقلوبة وعلى فكرة مش بالضرورة ابدا تكون نقاط التغيير المحورية في العالم تحدث نتيجة صراع بين قوة عالمية اولى واخرى على وزنها او قدرها - [00:15:25](#) لكن قد يبدأ التغيير بحدث لا يعطي احد من اهل الارض اهمية بل قد لا يشعرون به اصلا يعني مين كان يسمع عن غزوة بدر من اهل فارس او اهل الروم او اهل الصين او اهل الهند - [00:15:54](#) ممكن يسمع عنها وتدبر معي. فكر كده ما هي بدر بذل معركة في حسابات العسكريين معركة بسيطة جدا جدا تلتصت واحد بيحاربوا الف واحد في نقطة لا ترى على خارطة الارض. فين؟ في الصحرا في داخل صحرا - [00:16:08](#) الصحراء العرب الجهداء اي محلل عسكري يحلل هذه المعركة؟ هيتخيل انها مجرد صراع عابر او يعني تقدر تقول خناقة خناقة بين قبيلتين عائلتين مجموعتين من الناس لا تحمل اي نوع من الخطورة على القوى العالمية الموجودة انذاك - [00:16:29](#) انتم عارفين جيوش الرومان كانت تقدر بالملايين في ذلك الوقت جيوش فارس كانت تزيد على اتنين مليون جندي. انا لا اتحدث عن الشعوب. بل اتحدث عن الجيوش فقط اما الشعوب فكانت تقطن في مساحات واسعة جدا. الان هي عشرات الدول - [00:16:47](#) بدر في التحليل السطحي معركة عابرة جدا لا يرجى ان يكون لها اي اثر من اي نوع الا في بعض النقاط غير المرئية في الصحراء ومع ذلك سبحانه الله التحليل العميق يثبت غير ذلك تماما - [00:17:05](#) بعد بدر ولدت امة ثابتة راسخة لها رسالة ولها هدف ولها طموح تغيير وجه التاريخ حقا بعد هذا الميلاد. ميلاد امة الاسلام قامت الدولة التي ستحمل على اكتافها قضية هداية الناس اجمعين - [00:17:21](#) الا رب العالمين سبحانه وتعالى نشأت امة التي ستصبح خير امة اخرجت للناس خرج الجيش الذي سيزلزل بعد ذلك عروش قيصر وكسرى بدر سبحان الله معركة فرقت بين مرحلة كانت فيها دولة الاسلام دولة ناشئة ضعيفة مهددة ومرحلة اخرى اصبحت فيها دولة

معتبرة مستقرة قوية لها شأن في المنطقة وكل الناس في العالم تسمع عنها دولة الاسلام بدر كانت لحظة فارقة حقا عشان كده مش من المستغرب ان ربنا سبحانه وتعالى يسميها يوم الفرقان - 00:18:06

مقاييس رب العالمين سبحانه وتعالى يا اخواني ليست كمقاييس البشر الصدام المروع بين فارس والروم مرة واثنين وعشرة لم يغير من وجه التاريخ الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. فازت او اتغلبت ما فيش تأسير في الارض. ما هي الا لحظات - 00:18:23

مهما طالت لحظات عابرة في عمر البشرية لكن بدر وضعها مختلف الصدام البسيط الذي تم بين المدينة المنورة ومكة غير كل شيء في الارض والى يوم القيامة. لم تكن ابدا بدر معركة عابرة. انما كانت لحظة فارقة - 00:18:45

واذا كان الامر كذلك لابد ان نقف طويلا اخواني واخواتي في الله امام غزوة بدر غزوة بدر لم تكن غزوة عظيمة بارضها او بجغرافيتها او بخططها او بنوعية السلاح الذي استخدم فيها - 00:19:04

انما كانت عظيمة فعلا باهل الحق فيها اهل الحق ولو كانوا قلة بسطاء فقراء او بالتعبير القرآني سبحانه الله المحي جدا جدا اذلة ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة كانت بدر فعلا - 00:19:21

عظيمة بالطائفة المؤمنة النبيلة التي شاركت في بدر من اجل هذه الطائفة سبحانه الله حدثت تغييرات كونية هائلة من اجل هذه الطائفة نزلت الملائكة من اجل هذه الطائفة خضع الشيطان بل نقص على عقبيه مذموما مدحورا - 00:19:40

لازم نقف وقفه وندرس هذه الطائفة النبيلة العظيمة الطائفة ديت يا اخواني انا شايف ان هي معيار للجيش المنتصر جيش بدر مقياس لكل جيوش المسلمين الجيش اللي هيعرف يتصف بصفات جيش بدر هيعرف يحقق مصر زي نصر بدر - 00:20:01

هيعرف يعمل يوم يبقى اسمه يوم الفرقان دلوقتى ولا من ميت سنة فانت ولا بعد ميت سنة جاية الى يوم القيامة؟ ده مقياس لكل المسلمين الى يوم القيامة تعالوا نشوف ايه هي حكاية بدر - 00:20:22

قافلة مكية عائدة من الشام الى مكة بقيادة ابي سفيان قافلة زي كل القوافل اللي خرج لها المسلمون قبل كده معظم القوافل اللي خرج لها المسلمون قبل كده لم يحدث فيها قتال زي ما انتم عارفين - 00:20:36

وحتى القتال الوحيد اللي حصل حصل في سرية نخلة وكان قتال بسيط جدا. عشرة مسلمين بيحاربوا اربعة من الكفار لكن هذه القافلة كانت تختلف عن بقية القوافل في بعض الامور الهامة - 00:20:50

القافلة اللي جت المرة دي فيها شيء من الاختلاف اولاً هذه القافلة من اكثر القوافل المكية مالا ضرب هذه القافلة يمثل ضربة اقتصادية هائلة لمكة. عارفين قد ايه القافلة ديت؟ الف بعير - 00:21:03

موقرة بالاموال فيها ما لا يقل عن خمسين الف دينار ذهبي. تخيل الحاجة الثانية هذه القافلة مش بقيادة قائد مغمور من قواد مكة او تاجر عادي من تجار قريش لا - 00:21:18

هي بقيادة ابي سفيان ابن حرب من سادة قريش ومن سادة بني امية. واضح طبعا قيمة القافلة عند قريش معها حراسة مكونة من ثلاثين او اربعين مشرك خلي بالك قافلة نخلة كان معها اربع رجال فقط عشان تعرف المقياس بين القافلتين - 00:21:32

الحاجة الثالثة وهي الاهم ان هذه القافلة تمر بجوار المدينة في شهر رمضان يعني ايه؟ يعني بعد شهر ونص بس من احداث سرية نخلة موقف المؤمنين مع هذه القافلة يؤكد صلابة موقف المسلمين - 00:21:50

واستمرارية حرب المسلمين ضد المشركين ويثبت انهم ليسوا خائفين بالمرّة من اثار سرية نخلة. بل على العكس يعتبر هذا الخروج تأكيد واضح لقوة المسلمين وتصميم المسلمين على الحرب ضد قريش الى النهاية - 00:22:06

لا شك ان هذا سيهز كفار مكة عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم خرج باكثر عدد من المسلمين الى هذه اللحظة كل السرايا والغزوات السابقة لم يتجاوز عدد المسلمين فيها مئتين - 00:22:23

المسلمين بقى في غزوة بدر تلتمية وتلتاشر او تلتمية واربعتاشر او تلتمية وسبعتاشر على اختلاف الروايات وعشاشان كده برضه خرج

الانصار لأول مرة مع المهاجرين الغزوات والسرايا التي قبل بدر كلها كانت معتمدة كلية على المهاجرين. وعلى فكرة - [00:22:37](#)
خروج الانصار كان برغبة الانصار وبشورى من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم الرسول صلى الله عليه
وسلم استشار الناس في الخروج للقافلة ابو بكر اعلن الموافقة. عمر اعلن الموافقة. كثير من المهاجرين اعلنوا كذلك الموافقة -
[00:22:56](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام كان عمال يطلب المزيد والمزيد والرأي حتى قال سعد بن عباد زعيم الخزرج ايانا تريد يا
رسول الله طبعاً ديت غير استشارة بدر التي هتيجي بعد شوية - [00:23:14](#)
قال سعد بن عباد ايانا تريد يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم اجل فقال والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر
لاخذناها اي الخير لو امرتنا ان نخيض الخيل البحر لاخضناها. ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا - [00:23:26](#)
الغماد مكان بعيد عن المدينة المنورة في اتجاه اليمن يبقى ديت كانت استشارة حصلت في داخل المدينة المنورة والانصار عرضوا ان
يخرجوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام الى هذه القافلة والرسول عليه الصلاة والسلام قبل هذا العرض - [00:23:46](#)
وفعلاً خرج انصار ومش بس خرج انصار ده معظم الجيش كان انصار عدد الانصار في بدر كان متين واحد وتلاتين انصار واحد
وستين من الاوس ومية وسبعين من الخزرج المهاجرون كانوا تلاتة وتمانين بس - [00:24:00](#)
يعني تقريبا تلتين الجيش من الانصار وتزود الرسول عليه الصلاة والسلام بسلاح المسافر واخذ معه فرسين وسبعين من الابل وقسم
الجيش بتاعه الى مهاجرين وانصار واعطى راية المهاجرين لعلي ابن ابي طالب وراية الانصار لسعد ابن معاذ واعطى الراية العامة
للجيش لمصعب ابن عمير - [00:24:15](#)
رضي الله عنهم اجمعين. وجعل على الساقة في مؤخرة الجيش قيس ابن ابي صعصعة رضي الله عنه. ايه رأيكم في الاعداد ده اعداد
في منتهى القوة. ما تنسوش ان الجيش ده خارج لقافلة بيحرسها تلاتين او اربعين واحد - [00:24:35](#)
يعني الجيش الاسلامي عشر اضعاف حراس قافلة مكة تقريبا والمخابرات الاسلامية حددت ان القافلة هتمر قريب جداً من بدر
بدر على بعد حوالي سبعين كيلو متر جنوب المدينة المنورة - [00:24:50](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم اتجه مباشرة الى بدر عشان يقطع الطريق على القافلة تعالوا نبص بقى على الناحية الاخرى القافلة
المكية كان على رأسها ابو سفيان ابن حرب. واحد من اذكى وادهى العرب - [00:25:05](#)
وهو كمان له مخابراته قدر يعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة المنورة قاصدا القافلة لكن لسه مش عارف
الرسول عليه الصلاة والسلام وصل لفين ما ضيعش وقت - [00:25:19](#)
ارسل رسالة سريعة الى مكة الاستغفار جيش مكة للخروج عشان انقاذ القافلة ارسل رسالة مع واحد اسمه ضمضم ابن عمرو الغفاري
ضمضم ما كدبش خبر بسرعة كان في مكة وقف على بعيره وشق قميصه وبدأ في الصراخ على اهل مكة. يا معشر قريش يا معشر
قريش اللطيمة اللطيمة امواكم - [00:25:31](#)
مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا اري ان تدركوها. الغوث الغوث طبعاً الناس كلهم قاموا لسه مصيبة سرية نخلة قريبة
والناس كلهم خدوا الموضوع بمنتهى الجدية - [00:25:54](#)
بدأوا في جمع المقاتلين من كل مكان. عملوا اعداد على اعلى مستوى. اعداد بقى جيش الف وتلتमित مقاتل من قريش وما حولها من
قبائل العرب طبعاً في تلتمية هيرجعوا بعد كده بس الاعداد الاول الف وتلتمية - [00:26:09](#)
مئة فرس كنا بنقول للمسلمين معهم فرسين. مائة فرس ستمئة درع جمال كثيرة جداً لا يعرف عددها بالضبط لكن كانوا بس للاكل
بينحروا للطعام تسعة او عشرة من الابل يومياً - [00:26:25](#)
وخرج مع قيادة الجيش كل زعماء الكفر تقريباً. تخيل كل زعماء الكفر تقريباً ابو جهل عتبة ابن ربيعة شيبة ابن ربيعة الوليد ابن
المغيرة عتبة ابن ابي معيط امية ابن خلف يعني سبحان الله اسماء كبيرة جداً كلها - [00:26:42](#)
خرجت في غزوة بدر التي ما خرجش ابو لهب طول عمره جبان سبحان الله خرج واحد مكانه كان عليه دين قال له اخرج وارسى

عليك الدين المهم جعلوا على رأس الجيش السيد مكة - 00:27:00

ابو جهل فرعون هذه الامة وسيد قريش اعداد ضخم لجيش خطير الجميع يا اخواني في مكة تعاون لاجرا هذا الجيش الكبير بل تعاون معهم الشيطان نفسه. ابليس الشيطان الاكبر لما قرأت قريش الخروج - 00:27:14

خافت من غدر بني بكر لها. كان بينها وبين بني بكر بعض التيارات القديمة قالوا هتخرج هتيجي بني بكر من ورانا كاد ذلك ان يقعهها سبحان الله تمثل لهم الشيطان في صورة سراقه ابن مالك ابن جعشم المدلجي - 00:27:34

ده واحد من اشراف بني كنانة قال لهم انا جار لكم من ان تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه والقصة عندها صحيح ولها اكثر من طريق. سبحان الله! كم من المرات التي لا يعلمها الا الله عز وجل؟ ساعد الشيطان اوليائه في حرب المؤمنين - 00:27:52

لكن كيد الشيطان يا اخواني ويا اخواتي لا يسمن ولا يغني من جوع. ان كان الله عز وجل مع الفريق الاخر فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا عندها صحيح - 00:28:09

ولها اكثر من الله. كم من المرات التي لا يعلمها الا الله عز وجل ساعد الشيطان اوليائه في حرب المؤمنين لكن كيد الشيطان يا اخواني ويا اخواتي لا يسمن ولا يغني من جوع. ان كان الله عز وجل مع الفريق الاخر - 00:28:25

فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا الشيطان دفع الكافرين دفعا الى حثهم في بدر. سبحان الله! وما يعلم جنود ربك الا هو كذلك فعل ابو جهل احد كبار شياطين الانس في مكة - 00:28:41

دفع زعماء مكة جميعا للخروج وايضا دفعهم بنفسه الى حتفهم سبحان الله! قصته مع امية بن خلف عجيبة والقصة في البخاري امية ابن خلف من عتات الاجرام وكان سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه صديقا وهو في الجاهلية. واتكلمنا قبل كده على موقف زيارة

سعد بن معاذ لمكة لما حب يطوف عليها. اتكلمنا عن الموقف ده بالتفصيل في درس فات - 00:28:59

في اثناء زيارة سعد بن معاذ لمكة. قال سعد لامية انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك المسلمون سيقتلون

امية بن خلف فزع امية بن خلف. سبحان الله! وقال بمكة - 00:29:24

قال سعد لا ادري انا سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لما يقتلوك في مكة برة مكة ما اعرفش ازداد رعب امية رجع مسرعا الى اهله وقال لزوجته يا ام صفوان - 00:29:40

الم تر ما قال لي سعد؟ قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلين فقلت له بمكة؟ قال لا ادري. فقال امية والله لا اخرج منك. تخيل - 00:29:52

القصة دي بتعرفنا ازاى اهل الباطل يبيقوا عارفين من جواهرهم ان اهل الايمان هم اللي على حق وان كلامهم صحيح لا خطأ فيه. حق لا باطل فيه. لكن الكبر والبر بيمينهم من الايمان - 00:30:07

وفي نفس الوقت القصة ديت بتثبت المؤمنين لازم كل مؤمن يبقى عارف كويس جدا ان عدو من جواه مرعوب منه مهما كان شكله قوي مهما كان جيشه كبير اعوانه كثير لكن من جوة فعلا مرعوب - 00:30:22

المهم انه لما قرر جيش مكة الخروج خاف امية انه يخرج مع الجيش. لانه عارف ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق جاله ابو جهل انتم عارفين بقى ابو جهل قال له يا ابا صفوان - 00:30:37

انك متى ما يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك. يعني حاولوا ينافقوا كده شوية. انت سيد اهل الوادي فاخرج امية رفض قالوا ده مش هزار هروح فيها - 00:30:51

لكن ابو جهل سبحان الله ابو جهل ارسل له عقبة ابن ابي معيط وعقبة ابن ابي معيط مجرم شيطان راح جاب لامية بن خلف طيب من الطيب اللي بتحطه النساء - 00:31:04

وحطه بين ايديه وقال له تطيب انما انت من النساء سبحان الله! قال امية قبحك الله كسف طبعا ان هو يكون كل الرجاله خارجين وهو قاعد تقام لما قام امية بن خلف برضو عايز ينفذ خطة عشان يرجع لانه خايف مرعوب - 00:31:16

قرر يشتري اجود بغير في مكة. سبحان الله! علشان يهرب! لما تجيب اي فرصة ورجع البيت اتجهز للخروج قالت له ام صفوان مراته

يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثري - [00:31:34](#)

قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا. يعني هخرج وارجع بعد شوية وفي اثناء الطريق سبحانه الله قرر الرجوع اكثر من مرة كل ما يقفوا يفكر يرجع يجي له ابو جهل - [00:31:50](#)

يكمل معه الطريق لحد ما وصلوا البدو وكان مصيره سبحانه الله زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر انهم يكيدون كيدا واكيد كيد. سبحانه الله! ساعات رأس الباطل ابو جهل - [00:32:03](#)

هو الذي يدفع جنده الى الهلك شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ استكبارا في الارض ومكر السيء. ولا يحق المكر السيء الا باهله ابو جهل كان بيعتقد ان ده افضل اعداد - [00:32:17](#)

وانه قد مكر بالمسلمين. لكن سبحانه الله! ولا يحق المكر السيء الا باهله وخرج جسمك لكن في الطريق وقبل ان يصلوا الى بدر وصلتهم رسالة ثانية من ابي سفيان. يقول فيها - [00:32:31](#)

انكم انما خرجتم لتحرزوا غيركم ورجالكم واموالكم. وقد نجاها الله فارجعوا القصة ان ابو سفيان اكتشف تحركات الجيش المسلم وعرف انه هينتظر في بدر وبسرعة غير اتجاهه ناحية الغرب وصار على ساحل البحر الاحمر وافلت بالقافلة - [00:32:47](#)

وابو سفيان كان شايف انه ما فيش داعي ندخل في صدام دون اعداد جيد مسبق الافضل تدبير امر الجيش بتروي الافضل تدبير امر الجيش في التروي الرسالة ديت وجدت هوى في قلوب المعظم. امية ابن خلف طبعها وغيره - [00:33:08](#)

الكل كان عايز يرجع لكن قام لهم ابو جهل يدفعهم دفعا سبحانه الله! كما دفع فرعون جنده للدخول في البحر خلف موسى عليه السلام قال ابو جهل للجيش وخلي بالك من الكلام بتاعه - [00:33:25](#)

والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم بها ثلاثا كعادة الجيوش المنتصرة في ذلك الوقت فلنقيم بها ثلاثا فنحرق الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف القيام مطربات يعني كعادة اهل الباطل دائما عند مناسبات النصر يعملوا حفلة يجيبوا مطربين ومطربات واكل

وشرب وخمر وفرفشة وحاجات من دي يعني - [00:33:38](#)

المسلمين بيحتفلوا بالنصر بالصلاة صلاة الفتح يحتفلوا بسجدة شكر يحتفلوا بصدقات واعتاق عبيد ورفع لذكر الله في الارض. اهل البطل على العكس عمرهم ما يفتكروا ربنا سبحانه وتعالى ابدًا في نصهم - [00:34:04](#)

ولا في هزيمتهم لم يخرجوا الا ارضاء لاهوائهم ورغبة في الذكر عند الناس. شف كلام ابو جهل وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزال يهابونا ابدًا. كل اللي في دماغه الناس - [00:34:18](#)

وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في كتابه الكريم. وصف جسمك كقالة ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس عن سبيل الله. والله بما يعملون محيط وبرغم اصرار ابي جهل - [00:34:34](#)

الا ان مجموعة من المشركين انشقت عن الصف ورفضت اكمال الطريق هذه المجموعة كان يقودها الاخنس ابن شريق واخذ معه بني زهرة بالكامل تلتميت واحد. وعاد بهم الى مكة الانقسامات - [00:34:50](#)

داخل حزب الباطل بتكون نصر كبير جدا للمؤمنين الجيش المكي بقى الف مقاتل واكمل الطريق حتى نزل قريبا من بدر عند مكان يعرف بالعدوة القصوى على حدود وادي بدر تعالوا نسيب الجيش الكافر ونعود الى جيش المؤمنين - [00:35:06](#)

الاستخبارات الاسلامية نقلت خبرين في منتهى الاهمية الخبر الاول هروب القافلة الخبر الثاني جيش مكة على مقربة من بدر الوضع خطير جدا اعداد المسلمين كان قوي جدا بالنسبة لقافلة تجارية. لكن لا شك انه ضعيف جدا بالنسبة للجيش نظامي خرج مستعد

للقاتل - [00:35:24](#)

ماذا نفعل ما فيش غير اختيار من اثنين اما الرجوع الى المدينة وتجنب القتال واما التقدم الى بدر والصدام المروع ومن هنا بقى عايزين نركز تركيز شديد جدا لان كل موقف سيحمل ملمح من ملامح النصر - [00:35:47](#)

كل موقف هيكون فيه اشارة الى عامل من عوامل مصر للامة الاسلامية احنا قلنا ان كل صفات الجيش المنتصر اتجمعت في جيش بدر واي جيل مسلم عايز ينتصر لازم يعرف صفات جيش بدري كويس - [00:36:05](#)

ولازم يستوعب سورة الانفال كويس. السورة اللي اتكلمت على غزوة بدر الرسول صلى الله عليه وسلم امامه خيارين زي ما قلنا الرجوع او القتال من داخله هو يريد القتال صلى الله عليه وسلم - [00:36:21](#)

الرجوع له اثار سلبية كبيرة الرجوع طبعا يهزج جدا جدا صورة المسلمين. هيضع مكاسب سرية نخلة. هيشجع الكفار على التماذي في الحرب على المسلمين كل ما المسلم بيرجع خطوة عدو وهو بيحتلها - [00:36:35](#)

لا يستبعد مطلقا اذا رجع الجيش المسلم ان يستمر الجيش المكي في المسير ويغزو المدينة وطبعا ساعتها الخطر هيكون اكبر لكن في نفس الوقت الرسول صلى الله عليه وسلم ليس قائدا ديكتاتوريا كابي جهل - [00:36:51](#)

القائد الديكتاتور بيبقى فاهم واللي حواليه بيحاولوا يفهموه ان رايه بس هو الرأي الصح وانه بيّفهم في كل حاجة وعلشان كده ما فيش داعي يضيع وقته ووقت شعبه في استشارات - [00:37:07](#)

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش كده الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه احكم البشر كان يستشير امته في كل القضايا التي لم ينزل فيها وحي طبعا اذا كان هناك امر من الله في قضية من القضايا لا يجوز للمسلمين ابدا ان يتشاوروا في تطبيق الامر من عدمه - [00:37:20](#)

لكن اذا لم يكن هناك امر من الله فلا بد من الشورى كل تحركاته صلى الله عليه وسلم كانت بشورى لما خرج من المدينة للقافلة خرج بشورى ولما قرر يحارب لم يحارب الا بشورى. وهنشوف للشورى بعد كده مواضع تانية كتير في بدر وفي غير بدر - [00:37:39](#)

يبقى نقدر نقول ببساطة ان من اهم ملامح الجيش المنتصر انه جيش يعظم الشورى الشورى الحقيقية مش تمسيلية هزلية على الشعب لأشورى حقيقية تهدف الى قرار يصلح الامة عمل الرسول صلى الله عليه وسلم مجلس استشاري كبير - [00:37:57](#)

تبادل فيه الرأي ليس فقط مع قادة الجيش ولكن مع عامة الجيش. القضية خطيرة قام المستشار الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وايد الحرب ضد الكافرين - [00:38:16](#)

وكذلك قام المستشار الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال نفس الكلام ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله عنه وارضاه وقال كلاما رائعا الكلام اللي قاله المققاد ده سبحانه الله علق عليه عبدالله بن مسعود وقال شهدت من المقداد بن عمرو مشهدا - [00:38:29](#)

لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به. يعني ما فيش موقف احسن من كده شف المكدة ليه يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون - [00:38:49](#)

ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجادنا معك حتى نبلغه الرسول يا اخواني سر سرورا عظيما بكلام المقداد ومن قبلي بكلام ابي بكر وعمر لكن ما زال يطلب الاستشارة - [00:39:10](#)

ويقول اشيروا علي ايها الناس اشيروا علي ايها الناس الرسول يا اخواني كان في مواقف كثيرة جدا يكتفي باستشارة ابي بكر وعمر ويقول لو اجتمعتم في مشورة ما خالفتمكنا لكن هنا ما زال ينتظر استشارة - [00:39:31](#)

وحتى بعد كلام المقداد ما زال ينتظر استشارة ليه يا اخواننا يا اخوات؟ الانصار لم يسمع رأي الانصار بعد الانصار قبل كده في المدينة اعلنوا موافقتهم على الخروج معه الى القافلة. لكن الان ليس هناك قافلة. هناك جيش وجيش كبير - [00:39:48](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه لو امر الانصار لاطاعوه فورا فهم في اعلى قمم الايمان رضي الله عنهم اجمعين لكن الرسول يذكر بيعة العقبة الثانية. وفيها بيع الانصار على نصره الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قدم اليهم في المدينة. ولم يبائعوا على الحرب خارج المدينة - [00:40:08](#)

والامر ليس فيه تكليف الهي الان فيسمع الجميع ويطيع ولكن الشورى والرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يكره الانصار على القتال شتان يا اخواني بين من يقاتل وهو مكره ومن يقاتل وهو راغب في الجهاد - [00:40:27](#)

ولا ننسى ان الانصار ثلثا جيش المسلمين هذا الطلب المتكرر للاستشارة اشيروا علي ايها الناس اشيروا علي ايها الناس لفت نظر سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه سيد الانصار - [00:40:42](#)

وطبعا ده كان شايل لواء الانصار ساعتها فقام وقال لكأنك تريدنا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصراحة اجل قال

سعد وخلي بالك واسمع وتدبر فهذه من ابلغ صفات الجيش المنتصر - [00:40:56](#)

قال سعد فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدونا وموathيقنا على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك. ما تخلف منا رجل واحد - [00:41:13](#)
وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا اننا لصبر في الحرب يقصدكم في اللقاء ولعل الله عز وجل يرريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله. يا سلام - [00:41:36](#)

ثم قال لعلك تخشى ان تكون الانصار ترى حقا عليها الا تنصرك الا في ديارهم. نفس اللي كان خايف منه الرسول عليه الصلاة والسلام واني اقول عن الانصار واجيب عنهم - [00:41:51](#)

فظلنا حيث شئت سافر في اي مكان قاتل في اي مكان فظلنا حيث شئت وصل حبل من شئت واقطع حبل من شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت - [00:42:04](#)

وما اخذت منا كان احب اليها مما تركنا. سبحان الله وما امرت فينا من امر فامرنا تبع لامرك فوالله لان سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك ووالله لو استعرضت بنا هذا البحر - [00:42:19](#)

تخطه لخضناه معك هم دول الانصار يا اخواني لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق الرسول صلى الله عليه وسلم سمع الكلام ده تحرك في منتهى النشاط قال للناس في حماسة سيروا وابشروا. فان الله تعالى قد وعدني احدي الطائفتين. ووالله لكأني انظر الى مصارع القوم - [00:42:38](#)

في رواية مسلم عن عمر بن الخطاب قال انه مر مع المسلمين على ارض بدر ليلة المعركة. وعرفهم اين يموت كل طاغية من طاغية مكة. سبحان الله! كان يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. فما اخطأ رجل الموضع الذي حدده صلى الله عليه وسلم - [00:43:03](#)

في القصة اللي فاتت ديت هنلاقي اكثر من صفة من صفات الجيش المنتصر اولا ذكرنا قصة الشورى واهمية الشورى في بناء الامة الاسلامية تانيا وخلي بالك ظهرت لنا صفة من اهم صفات الجيش المنصور - [00:43:23](#)

بل هي اهم الصفات مطلقا وهي الصفة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم قعد تلاتاشر سنة في مكة وبعد كده في المدينة يحاول يزرع فيها في المسلمين وهي صفة الايمان الكامل بالله عز وجل - [00:43:40](#)

توجيه النية كاملة لله عز وجل والايمان الكامل برسوله صلى الله عليه وسلم واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعا لا تردد فيه شطنا جيش مكة خارج علبان الناس تتكلم عنه. خارج لارضاء شهوات النفس. خارج بغرض الصد عن سبيل الله. بطرا ورياء الناس - [00:43:54](#)

بينما صدق التوجه كان واضحا جدا في كل كلمة من كلمات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هم يعلمون انهم في مهمة سامية. في غرض نبيل لا يرجون من ورائها الا الثواب من الله عز وجل - [00:44:15](#)

الله غايتهم بمعنى الكلمة ومن غير صفة الايمان ديت يا اخواني ما فيش نصر الجيش العلماني لن ينصر ابدًا الجيش العاصي لن ينصر. الجيش الفاسق لن ينصر الجيش اللي بيقاتل من اجل القائد لن ينصر - [00:44:30](#)

الجيش اللي بيقاتل من اجل قبلية او عصبية لن ينصر الجيش اللي مش عارف اصلا هو بيقاتل عشان ايه لا يمكن ينصر ابدًا في جيوش كتيرة جدا جدا واحيانا مسلمة - [00:44:48](#)

مش عارفة هي ليه بتقاتل القائد امر ليه امر وازاي امر؟ ويا ترى دي حرب ترضي ربنا ولا تغضبه؟ ما حدش عارف مش ببسأل ده مش ممكن ينتصر النصر في المفهوم الاسلامي من عند الله عز وجل - [00:45:01](#)

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم كيف ننصر الله عز وجل؟ نصر الله عز وجل يكون بطاعته وتطبيق شرعه الجيش الاسلامي بقى له خمستاشر سنة كاملة بيتربى على المعنى ده - [00:45:16](#)

دي اهم صفة من صفات الجيش المنتصر كمان ظهر لنا في الموقف ده صفة تانية من صفات الجيش المنتصر مهمة جدا وهي صفة

الامل سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدي الطائفتين ووالله لكأني انظر الى مصارع القوم. الجيش المحبط من المستحيل ان ينتصر - [00:45:32](#)

الاحباط يأتي من تفاهة المهمة التي يقاتل من اجلها الجيش والدنيا بكاملها لا تعدل عند الله جناح بعوضة. فالذي يقاتل من اجل الدنيا لا شك انه سيحبط ومن احبط لا شك انه سيهزم - [00:45:55](#)

صفة تانية من صفات الجيش المنصور برضو بنلاحزها في الموقف اللي فات وهي صفة الحسم وعدم التردد مرحلة الشورى هي مرحلة تداول الرأي فان استقر المسلمون على رأي فلا بد من الحسم في تنفيذه. التردد والتسوييف يضعف المهمة - [00:46:12](#)
يزيد من جرأة العدو يفتح ابوابا للشيطان. شف ربنا بيقول ايه. وشاورهم في الامر. فاذا عزم فتوكل على الله مع خطورة الموقف وقلة اعداد المسلمين. وقوة الجيش الكافر. الا ان المسلمين اقدموا دون اي تردد. سبحان الله - [00:46:30](#)
هذا على عكس ما كان في الجيش الكافر تماما شفنا تردد امية بن خلف في الخروج وشفنا انسحاب الاخنس ابن شريق وشفنا رفض الجميع للقتال ودفع ابي جهل لهم وشفنا خوفهم من الخروج في البداية وتمثل الشيطان لهم في شكل سراقة بن مالك بن جعشم - [00:46:48](#)

شفنا كل ده ولسه برضه هنشوف تردد تاني اهل الباطل سبحان الله! في تخبط دائم عتبة ابن ربيعة كان رافضا للقتال تماما وقف يقول للقوم يا قوم اسمع كده لكلام عقبة ابن ربيعة وده مش اي واحد ده من قادة مكة - [00:47:08](#)
قال يا قوم اطيعوني في هؤلاء القوم. بلاش نقاتل اطيعوني في هؤلاء القوم فانكم ان فعلتم ان قاتلتم لن يزال ذلك في قلوبكم ينظر كل رجل الى قاتل اخيه وقاتل ابيه - [00:47:27](#)

يعني هتخش في معركة بعضكم هيقتل بعض المسلمين. المسلمين دول مين؟ ما هم اخوانكم وابهاتكم وابناءكم فالمشرك هيعيش جنب المشرك التاني يبص اه انت اللي قتلت ابويا في موقعة بدر - [00:47:44](#)
ثم النصيحة طب نعمل ايه؟ قال فاجعلوا حقها برأسي. يعني خلوها في رقبتي. وارجعوا دي نصيحة واحد من قادة مكة في ارض المعركة ابو جهل طبعاً غضب غضب شديد وقال انتفخ والله سحره - [00:47:58](#)
السحر هو الرنة ودي علامة على الجبن ثم قال ابو جهل انما محمد واصحابه اكلة جزور. لو قد التقينا يعني العرب كانوا بيقدروا اكلة الجزور بمائة رجل. يعني محمد واصحابه مئة. واحنا الف. فمستحيل نتغلب - [00:48:14](#)
تردد حتى في ارض القتال قال عتبة يرد على ابي جهل. شايف الحوار في ارض المعركة وقارن الحوار ده بكلام سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه. فاضاً حيث شئت وصل حبل من شئت. واقطع حبل من شئت وخذ من اموال ما شئت - [00:48:33](#)
وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت منا كان احب الينا مما تركت وما امرت فينا من امر فامرنا تبع لامرك. سبحان الله! تجرد كامل لله عز وجل ليس له اي مصلحة في الموقعة من مصالح الدنيا - [00:48:50](#)
توجه كامل لله عز وجل. لكن شف بقى الخناقة اللي كانت موجودة في ارض المعركة عند المشركين ادي عتبة احد القادة مع قائد اخر ابي جهل في هذا الصراع امام كل الجيش - [00:49:06](#)

تخيل نفسية الجيش قال عتبة يرد على ابي جهل ستعلم من الجبان المفسد لقومه. تخيل! بدأوا يخشوا في قلة الادب فعلاً في داخل المعركة ثم قال عتبة بن ربيعة كلمة تعبر عن رعبه الداخلي. قال اما والله اني لارى قوما يضربونكم ضرباً. سبحان الله - [00:49:19](#)
المسلمين تلتمية والكفار الف ومع ذلك يقول اما والله اني لارى قوما اللي هم المسلمين يضربونكم ضرباً. اما ترون رؤوسهم كالأفاعي وكان وجوههم السيوف هي ديت نفسية من يحاربون الاسلام - [00:49:41](#)
جاء حكيم ابن حزام ساعتها طبعاً كان مشرك واسلم بعد كده رضي الله عنه جاء الى عقبة بن ربيعة برضو يقول له يا ابا الوليد هل لك ان تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت - [00:49:59](#)

قال افعل ماذا؟ قال انكم لا تطلبون من محمد الا دم ابن الحضرمي. ابن الحضرمي الذي قتل في سرية نخلة عمرو ابن الحضرمية وهو حليفك فتحمل ديتته وترجع بالناس يعني اذا كانت المشكلة في دية ابن الحضرمي ادفعها انت لعيلته وارجع بالناس - [00:50:13](#)

فقال عتبة بن ربيعة انت وذاك انا معك ما عنديش مشكلة. وانا اتحمل ديته واذهب الى ابن الحنظلية يعني ابا جهل انا مش عارف اكلمه. رح انت كلمه فقل له هل لك ان ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك - [00:50:35](#)

وكمان بيقترب له سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام عن ابن عمك قريبك في رحم علقشان يرجع. شف قد ايه التشجيع فذهب اليه حكيم الى ابي جهل وقال له ذلك فرد ابو جهل اما وجد رسولا غيرك؟ خل بالك ده بيكلم واحد من اشراف مكة حكيم بن حزام لكن بقى منتهى - [00:50:52](#)

مش عارف اقول ايه الحقيقة. المهم قال حكيم لا يعني بيقول له اما وجد رسولا غيرك؟ قال له لا ما لقيهاش غيري قال لا ولم اكن لاكون رسولا لغيره لاننا رسول لواحد من اشراف مكة برضو عقبة بن ربيعة ولم اكن لاكون رسولا لغيره. ومع ذلك رفض ابو جهل واصر على القتال - [00:51:12](#)

ديكتاتورية مطلقة ذهب عمير بن وهب الجماحي برضو اسلم بعد كده رضي الله عنه. ساعتها كان في الجيش المشرك ذهب ليقدر اعداد المسلمين. فعاد الى قريش. وقدر العدد. تخيل بكم؟ بثلاثمائة او نحو ذلك. يعني قدر التقدير الصحيح تماما - [00:51:35](#)

ومع ان هذا يعني ان جيش المسلمين ثلث جيش الكفار الا ان عمير بن وهب قال وهو مرعوب واسمع الكلام وعلى فكرة من غير ما تكون فاهم معاني الكلمات هتعرف المقصود - [00:51:54](#)

قال ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلىا تحمل المنايا مواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة الا سيوفهم ووالله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم. فان اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك - [00:52:08](#)

تروا رأيكم يعني ايه الكلام ده يعني لو كل واحد فيهم قتل واحد منكم ادي تلتمية هيقتلوا تلتمية طب لما تفقده تلتمية من اشراف مكة يبقى ما خير العيش بعد ذلك؟ فروا رأيكم يعني انظروا رأيكم - [00:52:33](#)

شف قد ايه التردد اللي بيعيشه اهل الباطل ازاى ممكن ناس زي دولت يحاربوا اعرفه كويس والله يا اخواني ويا اخواتي اي حد يحارب الاسلام بتبقى دي حالته يبقى الجيش المسلم عكس الجيش الكافر تماما - [00:52:49](#)

الجيش المسلم جيش مؤمن بالله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. لا يعمل الا لله عز وجل متفائل. عنده يقين كامل في نصره رب العالمين سبحانه وتعالى. حاسم غير متردد ويعمل بالشورى في كل قضاياه الا اذا كان هناك امر من الله او رسوله الكريم - [00:53:05](#)

صلى الله عليه وسلم فلا شورى فيه. ده جيش لازم ينتصر ومش معنى ان الروح العالية اللي شفناها في موقف ابي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ان كل الجيش كان كده - [00:53:25](#)

لا هناك بعض المؤمنين كانوا خايفين من جسمك ليس ضعفا في اليقين ولكن لاحساسهم انهم ما خرجوش بالاستعداد الكافي وانه كان ممكن يعملوا اعداد افضل من كده وهناك اعداد كبيرة من المسلمين في داخل المدينة لو عرفت ان هناك جهاد لخرجت مع المسلمين - [00:53:38](#)

فكانوا بيقلوا يا ريت لو نقاتل القافلة ولا نقاتل الجيش خلاصة انهم كرهوا الحرب وتمنوا انه لو كان هناك حرب مع القافلة فقط ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في كتابه الكريم - [00:53:58](#)

قال وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم. هي القافلة يا الجيش وتودونا ايه اللي جواكم؟ ايه اللي جوة القلوب؟ وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. القافلة - [00:54:12](#)

هل هذا الشعور الذي كان عند بعض المسلمين مشكلة يا اخواني هل هذا شعور خطير ابدًا ليس معنى الايمان بالله عدم الخوف ابدًا لكن المطلوب من المؤمن الا يؤثر هذا الخوف على طاعته لله عز وجل - [00:54:37](#)

وعلى طاعته لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لا يجب ان يقود الخوف الى مخالفة شرعية وده فارق كبير جدا بين بدر واحد في بدر خوف المؤمنين لم يدفعهم الى مخالفة - [00:54:56](#)

وفي احد خوف المؤمنين دفعهم ليس الى مخالفة واحدة بل الى مخالفات. زي ما هنشوف بعد كده ان شاء الله في غزوة احد الحاجة المهمة اللي عايزين نلفت النزر لها برضو - [00:55:11](#)

ان الجيش يكون فيه عدد من عمالقة الايمان اللي يقدرنا يحركوا الخير الموجود في داخل عموم المؤمنين الكلام ده نعرفه بالتفصيل لما نيجي نتكلم على غزوة تبوك لكن بايجاز الناس العموم فيهم خير كتير جدا. لكن محتاجة حد يحركها - [00:55:23](#)

ليس بالضرورة ان يكون الجيش بكامله ابا بكر وعمر ولكن من الضروري ان يكون في الجيش امثال ابي بكر وعمر الكلام اللي قلناه ده كله كان يوم الخميس ستاشر رمضان - [00:55:40](#)

سنة اثنين هجرية واليوم الثاني هيبقى يوم الجمعة سبعتاشر رمضان اتنين هجرية وهو يوم بدر يوم من اعظم ايام الاسلام بل من اعظم ايام الدنيا في هذا اليوم سنعرف ان شاء الله صفات اخرى للجيش المنصور - [00:55:56](#)

وسنعرف كيف يتم النصر وسنعرف سننا كثيرة للحرب بين الحق والباطل هذا حديث قد يطول فنؤجله للدرس القادم. واسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك - [00:56:16](#)

والقادر عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - [00:56:33](#)